

مؤسسة بحثية منفتحة بين "الوليد بن طلال" والجامعة اليسوعية كيوان: لتصحيح صورة عالمنا العربي وإنشاء جسور تعاون أكاديمي

يتفاعل مركز الوليد بن طلال للدراسات في العالم العربي والذي أنشئ عام 2008 ضمن إطار معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف مع وسط أكاديمي عربي ودولي يحافظ على الرصانة العلمية والانفتاح وقبول الآخر. ويدعم البرنامج الدراسات والبحوث والطلاب لا سيما منهم الشباب الغربي والعربي الذين يرغبون في التعمق في واقع العالم العربي.



الدكتورة فاديا كيوان

روزيت فاضل

إن نجاح هذا البرنامج البحثي العلمي الذي تتميز به جامعة القديس يوسف يعود إلى الجهود الحثيثة التي بذلتها مديرة المعهد الدكتورة فاديا كيوان بالتعاون مع نائبة رئيس "مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية" السيدة ليلي الصلح حمادة من أجل تشجيع البحث العلمي.

حددت كيوان في حديث إلى "النهار" مهمات المركز ضمن أربعة أطر رئيسية هي، "تسهيل التواصل وبناء واحة لقاء ومنبر حوار، إقامة منصة حوار ما بين المتخصصين والخبراء بالشؤون العربية من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات في القضايا العربية والدولية الكبرى المعاصرة، توسيع دائرة الفرص أمام الطلاب الجامعيين والباحثين للتعمق في معرفة العالم العربي من خلال برنامج الدراسات العليا عن العالم العربي وتشجيع البحوث الأكاديمية عن القضايا الرئيسية التي تعني العالم العربي ونشرها على أوسع نطاق".

وبعدما لمست خلال إعطائها حلقة دراسية في معهد الدراسات السياسية في مدينة ليل الفرنسية اهتماماً لافتاً في

الدراسات عن العالم العربي، عادت كيوان إلى الجامعة اليسوعية لتعرض على إدارتها إنشاء هذا المركز. قالت: "أبدت إدارة الجامعة رغبتها بدور علمي في المنطقة. كما أبدت أيضاً إهتمامها الشديد بالعالم العربي ومعرفة من خلال باحثين عرب".

الماستر عن العالم العربي

اللافت في حديث كيوان هو "اندفاعها لإنشاء برنامج ماستر عن العالم العربي بالتعاون بين الجامعة اليسوعية وجامعات شريكة". قالت: "لفتني دعم الأمير الوليد بن طلال لبرنامج البحوث في جامعات كبرى في العالم. توجهت إليه بواسطة السيدة ليلي الصلح وقدمت له برنامجاً متكاملًا تم تبنيه وتنفيذه بالكامل".

وعندما سألتها عن تطور المركز منذ تأسيسه إلى اليوم أجابت: "تتسع دائرة المشاركين في نشاطاته وأبرزها سلسلة محاضرات يقوم بها أساتذة زائرون وأكاديميون كبار دوليون وعرب ولبنانيون".

على سعيد آخر، خص المركز وفقاً لكيوان "برنامج ماستر للطلاب يتناول أربعة اختصاصات، هي: أولاً، العالم

العربي مقارنة ومقارنة، ثانياً، السياسات الخارجية والتعاون الدولي، ثالثاً، الديمقراطية وحقوق الإنسان، رابعاً التواصل السياسي، وفيه مقارنة للصناعة الانتخابية".

وعن انتساب الطلاب إلى هذا البرنامج، لفتت إلى أن "لجنة علمية يرأسها رئيس الجامعة تشرف على البرنامج وتقرر بعد درس الملفات رصد منح المساعدات فضلاً عن وضعها البرنامج السنوي للمحاضرات والندوات تصدر في كتاب".

قالت: "توفر الدعم لما يزيد عن 30 طالباً جامعياً، ويشمل ذلك الطلاب الأوائل بين اللبنانيين المتخصصين في مجال الدراسات السياسية، فضلاً عن مشاركة طلاب غربيين يتوقون إلى الاطلاع على واقع العالم العربي، وذلك من خلال محاضرات ثنائية يشارك في إقامتها أساتذة كبار من العالمين الغربي والعربي".

وعما إذا كانت هذه المقاربة تهدف إلى تصحيح صورة عالمنا العربي قالت: "إنه لهدف أساسي أن تصحح هذه الصورة ونتمكن من بناء جسور تعاون بين الباحثين العرب والدوليين، وصولاً إلى تفعيل حضور أوسع وأفضل للإنتاج العلمي العربي على الساحة الدولية".

من جهة أخرى، شددت كيوان على "دور المسؤولة عن تنظيم النشاطات والندوات ومتابعة إصدارات المركز الدكتور هالة عيتاني" في متابعة سير هذا البرنامج. وقالت: "تطرح مواضيع عديدة منها موضوع الهجرة واتجاهاتها في العالم العربي، صورة العرب عند الغرب وصورة الغرب عند العرب، الاقتصاد العربي والاقتصادات العربية، المرأة وسواها".

وعما إذا كانت المحاضرات قاربت الربيع العربي أجابت: "لم

نطرح الموضوع كما يتم تناوله في الإعلام أي كمجرد "كليشه" إعلامي بل قاربناه من خلال قضايا عدة، منها دسترة حقوق الإنسان، الاقتصاد والتنموية، مفاعل الهجرة، التعاون الاقتصادي العربي".

قالت: "علينا أن نتناول الموضوع من زاوية هادئة بعيدة كل البعد من الصراعات على السلطة، فالمنصة التي يوفرها المركز هي منصة علمية عربية الهوية ومنفتحة على العالم".

وعما إذا كان للسياسيين دور في هذه الندوات والمحاضرات،

sciences
Po
Reynolds

Institut des
Sciences politiques

Centre
Al Waleed
Bin Talal
pour les études
sur le Monde
Arabe

The
Al Waleed
Bin Talal
Center
for studies on
the Arab World

مركز
الوليد
بن طلال
لدراسات حول
العالم العربي

Université Saint-Joseph

أكدت كيوان "أننا لا نتعامل مباشرة مع السياسيين لأننا نريد أن نحافظ على كل من هدوء الموقع والوظيفة العلمية للمركز".

ختاماً، أكدت كيوان أن "البرنامج يقوم على الدعم وهو يلي حاجات راهنة عربية ودولية، ويفتح أمام الجامعة اليسوعية مجالاً آخر لتنمية علاقات التعاون العربية والدولية لديها".

rossette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rossettefadel